للضغط على الاطراف الاخرى وكذلك على الوساطة السورية من اجل الابتزاز السياسي والحصول على اكبر التنازلات الممكنة وهو ما توحيه النقطة الثالثة من البيان وما تؤكده تصريحات هؤلاء « الزعماء المسلحين » كما يأتي تشكيلها من اجل :

١ ــ ضمان استمرار المناخ الملائم للابقاء على تعبئتهم التحريضية الانعزالية في قواعدهم ، ومنع الجماهير المسيحية الفقيرة من طرح التساؤلات حول مصلحتها في كل هذا المشروع التآمري الدموي الذي لم يجر عليها غير المزيد من الخراب والدمار .

٢ ــ ابقاء سيف التهديد بالجولة الجديدة ، كاداة ابتزاز لرفض اي اصلاح ــ مهما كان جزئيا ــ يمكن ان يضر بمصالح القوى الاحتكارية المستغلة المسيطرة على النظام وعلى البلاد .

٣ ــ ضما ان « الاتفاق » سوف يأخذ طريقه التنفيذي بالشكل الذي يلائم الفاشيين ويخدم اسيادهم في الخارج ، من حيث قدرته على فرض الديكتاتورية الاستسلامية على الحركة الوطنية وحركة

وقيادات الاحزاب المختلفة ، ظهرت حركة الملازم اول احمد الخطيب كاحدى الظواهر التي افرزتها الحرب الدامية ، واتت كتعبير واضح عن الازمة الحادة التي يعانيها النظام القائم بمختلف ركائزه ومستوياته .

فان كان اسم الحركة « الجيش اللبناني العربي » من المؤشرات التي تدلل على هويتها وميزاتها البارزة، فالمساحة التي يسيطر عليها تكاد تغطي الجنوب والبقاع . وعلى اتساع هذه المساحة اعرب المواطنون عن التفافهم حولها ودعمهم لها بمختلف الوسائل . وفائد هذه الظاهرة شاب من بلدة شحيم ، تتعاون معه مجموعة من الجنود والضباط الوطنيين ، رفضوا جميعا ان يكرسوا دور الجيش كاداة من ادوات السلطة السياسية لضرب الحركة الوطنية والانحياز الى جانب القوى الانعزالية التي تسببت في دمار لبنان وشعبه ، فقاموا بحركتهم تاكيدا لوقوف الشرفاء في الجيش اللبناني الى جانب قضايا الشعب المصيرية . وعن الحركة نفسها يقول احمد الخطيب انه « تم التخطيط لها منذ ثمانية اشهر ، اي في بداية الحوادث وعندما لمسنا الخط العام للدولة وتحيزها السافر مع القوى الانعزالية » .

ايدت معظم اطراف الحركة الوطنية حركة الملازم احمد الخطيب ، حيث اكدت الحركة نفسها

على حرصها للتنسيق مع الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية للدفاع عن الجماهير الشعبية واحباط كافة المؤامرات التي تخطط على المستوى اللبناني والفلسطيني والعربي ، في حين حاولت القوى الرجعية والفاشية الصاق العديد من التهم بهذه الحركة خاصة اتهامها بالتصدي لقوى الامن التي كانت ترافق وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام وقتل عنصرين من عناصر الامن وذلك في محاولة لاستعداد سوريا وجزء من الحركة الوطنية غلى حركة الخطيب .

وحاولت السلطة القضاء على الحركة سلميا وذلك من خلال دعوة الرئيس كرامي لافراد الجيش الخارجين عنه اثناء الاحداث بالالتحاق بمواقعهم دون تطبيق قانون العقوبات عليهم . الا ان الملازم الخطيب ورفاقه رفضوا ذلك لان السلطة كثيرا ما اعطت وعودا مماثلة لم تنفذها او انها نفذت عكسها .

الهجوم على « بيروت » و « المحرر »

في يوم السبت الماضي ، شن مئات المسلحين التابعين لمنظمة الصاعقة هجوما مسلحا على مكاتب كل من جريدتي « بيروت » و « المحرر » مستهدفا

الانعزاليون يريدون ضمان استمرار التعبئة في قواعدهم لمنع الجماهير المسيحية الفقيرة من طرح الاسئلة

المقاومة بشكل عام وعلى قوى الرفض والقوى الثورية الجذرية بشكل خاص .

٤ ــ الاستمرار في الاستعدادات والحصول على امدادات الذخائر والاسلحة والاموال للقيام بجولة عسكرية جديدة في حال لم تجر امور « الاتفاق » بالشكل الذي يريدون .

حركة « الجيش اللبناني العربي »

في اثناء البحث عن احل السياسي الشامل للازمة اللبنانية ومواصلة الوفد السوري لمباحثاته واتصالاته باقطاب الطوائف والزعامات السياسية

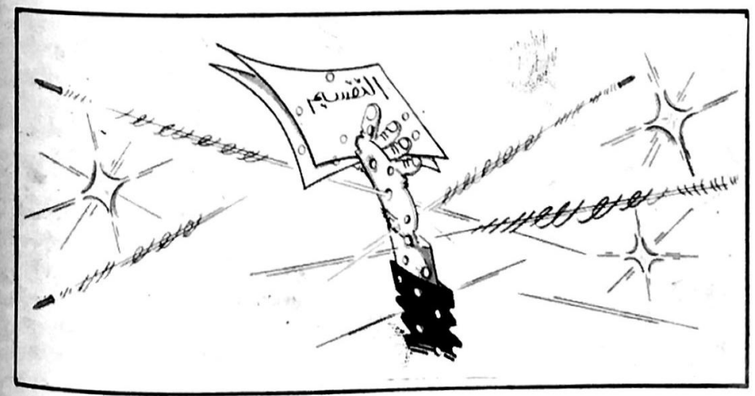

المحررين والعمال الذين كانوا طيلة الاحداث يقاتلون في الجبهة الامامية بالقلم والكلمة ، فتسبب الهجوم في قتل وجرح عدد من محرري ومستخدمي الجريدتين الوطنيتين . وقد استغربت كافة اطراف الحركة الوطنية والجماهير الشعبية هذا العمل البربري الذي لا يخدم سوى الطرف الانعزالي والفاشي . وتداعت الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية فور وقوع الحادث للاجتماع واكدت استنكارها لهذه الجريمة وشجبها لمرتكبيها من خلال البيان الذي صدر بعد الاجتماع ووقعت عليه كافة القوى المجتمعة بما فيها منظمة الصاعقة نفسها .

وقد اعتبر هذا الهجوم بمثابة مؤامرة لشق الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بعد الانتصارات التي حققتها على الصعيد العسكري وخدمة للمعسكر الانعزالي الذي ما فتا يحرص خاصة ضد القوى الفلسطينية الرافضة والحركة الوطنية اللبنانية الجذرية ، ومحاولة لفرض المزيد من التنازلات لصالح الانعزاليين . الا ان يقظة الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية حالت دون جني المؤامرة لاهدافها التي خططت على اساسها .

زيارة فرنجية لدمشق والحل السياسي

في غمرة هذه الاحداث ، بقى موضوع زيارة سليمان فرنجية الى دمشق بين تحديد المواعيد وتاجيلها . اذ ان تلك الزيارة ، كما يجمع الكثير من الاراء ، ستكون تتويجا للحل السياسي للمشكلة اللبنانية ويفترض ان يسبقها الاعلان عن الميثاق الجديد الذي لم يتم الاتفاق عليه حتى الان . لذلك ولحد الان ما زالت زيارة فرنجية مرهونة باستكمال الاتصالات السياسية الجارية بين العاصمتين السورية واللبنانية التي تستهدف الاتفاق على جميع النقاط، مما يسهل اصدار بيان كامل ، فضلا عن الاسباب الامنية المتعلقة بسلوك طريق الزيارة الى دمشق .. حيث يصر فرنجية على الذهاب للعاصمة السورية بطريق البر بعدما رفض الانتقال اليها جوا ، وذلك رغم ان الجانب السوري اقترح مواكبة قوات سورية لرئيس الجمهورية .

يبقى انه ، رغم الهدوء وشبه الامن الذي تشاهده حاليا كل المناطق اللبنانية ، فان القوى الطائفية والفاشية والانعزالية، بعدما منيت بهزيمة عسكرية كبيرة ، تحاول تسليح نفسها من جديد ، فقد اكدت الحركة الوطنية ان باخرة سلاح قد وصلت الى جونية . وهذا ما يدل على ان تلك القوى رغم الضمانات السورية لها ، والتي باركتها امريكا عبر ترحيبها بالمبادرة السورية ، ما زالت تخطط لجولات جديدة وربما اعنف خاصة اذا ما فشل الحل السياسي !

■

الجبهة الشعبية:

الجيش اللبناني العربي
ظاهرة وطنية وعسكرية شريفة

اصدرت الجبهة الشعبية بيانا حول حركة « الجيش اللبناني العربي » حيث فيه جنوده وضباطه وحملت السلطة السياسية والاجهزة الفاشية مسؤولية الانقسام في المؤسسة العسكرية ، ودعت الى عودة الجيش اللبناني الى لعب دوره الوطني في الدفاع عن الوطن والارض العربية . وفي ما يلي نص البيان :

منذ ان تواجدنا على ارض لبنان ونحن ننظر الى جيشه نظرتنا الى اي جيش عربي شقيق .. وبشكل اخص اننا وجنود الجيش اللبناني في خندق واحد تتصدى للعدو الصهيوني الغادر واطماعه التوسعية ، ونروي معا باغلى الدماء هذا التراب العربي المقدس ..

لكننا في الوقت نفسه كنا نتالم اشد الالم لان السلطة السياسية المهيمنة على هذا الجيش ، لم تكن بمستوى قدسية رسالته ولا بمستوى شرف تضحياته .. تلك السلطة التي كانت تخرس بنادق الجنود في وجه العدو ، وتفعل المستحيل من اجل توجيه هذه البنادق الى صدور اخوانهم في السلاح والقضية ، رجال المقاومة الفلسطينية ، وصدور اهلهم من جماهير الشعب الفقيرة والكادحة ..

وكنا نحذر مرارا من ان هذا الاستعمال المعكوس لدور الجيش مهين بشرفه العسكري وقسمه الوطني، وبالتالي مدمر له ولوحدته ودوره كسياج للوطن ومدرسة للوطنية ..

الا ان السلطة الرجعية ، وخاصة القوى الفاشية في داخلها وتحت مظلتها ، كانت تصم اذانها عن كل تحذير فلا تسمع غير ما يوعز به اليها العدو نفسه او اسياده واسيادها .. فتمضي في سياستها التدميرية هذه .. الى ان كانت قيادتها للمؤامرة الدموية الاخيرة ضد الجماهير والحركة انوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية ، تلك المؤامرة التي حاولت ونجحت في جر قطاعات من الجيش للمشاركة فيها .. حيث راح هذا البعض يوجه نيرانه الى صدور اهله ومواطنيه ، ويصب قذائف مدافعه ودباباته وطيرانه على اكواخ الفقراء المضطهدين من ابناء شعبه في الكرنتينا والمسلخ كما في تل الزعتر والقبة والبقاع والدامور والمنصورية وغيرها من الاماكن ..

وفي وجه هذا الانزلاق التدميري الذي دفعت السلطة اليه الجيش .. كان لا بد للشرفاء فيه وهم كثر والحريصين على قسمهم ان يتمردوا .. وقد فعلوا .. بعضهم فعل بالتمنع عن تنفيذ اوامر القتل ، وبعضهم فعل بالتمرد المباشر والعلني .. وهذا القسم الاخير وجد التعبير عن موقفه في التمرد الذي اطلق على نفسه اسم « الجيش اللبناني العربي » .

انها ظاهرة وطنية وعسكرية شريفة تؤكد ثقتنا بالجيش اللبناني الشقيق ، ويحرص جنوده على دورهم الوطني ومسلكيتهم العسكرية الشريفة . وبرفضهم لسياسة تخريب الجيش وتدميره وتمزيق وحدته وحرفه عن مهماته الوطنية .. تلك السياسة التي مشت فيها السلطة السياسية وقيادة الجيش الى ابعد من حدود الاحتمال .

اننا نحيي وطنية هذه العناصر العسكرية الشريفة . ونفهم موقف الجماهير التي تحمل السلطة السياسية واجهزتها الفاشية مسؤولية الانقسام الحاصل في المؤسسة العسكرية .. ونامل ان يرعوي بعض هذا المصير ، كل الذين قاموا بالجيش اللبناني وبدوره الوطني على موائد السفارات والمؤامرات وفي مخازن عصابات تجارة السلاح .

فتعود للجيش وحدته الوطنية ، ويعود بتلك الوحدة الى دوره الوطني ، النبيل في الدفاع عن الوطن حيث تتعانق قلوبنا وبنادقنا في وجه العدو الصهيوني واطماعه التوسعية في ارض لبنان وفي كل الارض العربية .

■